



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه: ساعدي، صادق، ١٣٣٦
عنوان و نام پديدآور: دروس تمهيدية في اصول العقائد / صادق الشاعدي
وضعيت ويرااست: [ويراست ٢]
مشخصات نشر: قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ١٣٩٣
مرجع توليد: پژوهشگاه بين المللي المصطفى ﷺ
شابك: ٩٧٨-٩٦٤-١٩٥-٨١٥-٩
وضعيت فهرست نويسي: فايا
يادداشت: عربي
يادداشت: چاپ هفتم، ١٣٩٣؛ چاپ هشتم، ١٣٩٧؛ چاپ نهم، ١٣٩٩
يادداشت: چاپ دهم، ١٤٠٠؛ چاپ يازدهم: ١٤٠١.
يادداشت: كتابنامه، همچنين به صورت زيرنويس
موضوع: شيعه -- عقايد
موضوع: شيعه -- اصول دين
شناسه افزوده: جامعه المصطفى ﷺ العالمية، مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده بندي كنگره: BP ٢١١/٥/س١٥٥٤١٣٩٣
رده بندي ديويي: ٤١٧٢/٢٩٧
شماره كتاب شناسي ملي: ٣٤٢٢٣٣٠

BA0024

اين كتاب با كاغذ حمايتي منتشر شده است

دروس تمهيدية في اصول العقائد تأليف: صادق الشاعدي

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

• المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال)

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨ هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤

فاكس: (الرقم الداخلي، ١٠٥) / +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥

◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

✉ miup@pub.miu.ac.ir pub-almustafa.ir pub_almustafa

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحل الأخريرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت • مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أهري • مشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر





مركز المصطفىّ العالبي
للترجمة والنشر

دروس تمهيدية في أصول العقائد

صادق الساعدي

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. وبعد

إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة والتعليم إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقّب في كلّ يوم تطوّراً جديداً في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حييسة الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قده، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج دراسية جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، الإسلامية بشكل خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في الكتب الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (مدّظله)؛ أخذت المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد الكتب الدراسية وتحديثها على

مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تبني المنهج العلمي الحديث في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في تدوين كتب دراسية على الأسس المنهجية الحديثة للعلوم الإسلامية خاصة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقه، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتبع في الحوزات العلمية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرسالية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تأسيس «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حققه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، دروس تمهيدية في أصول العقائد هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل صادق الساعدي.

ويحرص مركز المصطفى عليه السلام العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

وفي الختام نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليه من خطأ أو نقص يلازم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والتحقيق

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمّة التربية والتعليم على رأس مهامها و جزءاً من رسالتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت ﷺ إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام الحوزات العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شكّ فيه، أنّ التطوّر التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحولاً هائلاً في حقول العلم والمعرفة، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة كما ونوعاً، وسارت هذه التطوّرات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى ﷺ العالمية في هذا المجال كمؤسسة إسلامية تعليمية حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية غير الإيرانية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تمتاز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، مما يدفع جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية إلى تدوين مناهج حديثة وكتب دراسية تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكد أساتذة الحوزة ومفكرها ولا سيّما الإمام الخميني رحمته الله، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظله) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي إلى الأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التآلق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظله) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها و تطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نعيم علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور إلى مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي، وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفوءة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة فإنّ جامعة المصطفى ﷺ العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحوث العلمية، حيث حققت تحولاً جديداً في ميدان انتاج المعرفة، وذلك من خلال تجربتها في تدوين المناهج الدراسية في مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية.

وكانت حصيلّة الإنجازات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج؛ إصدار أكثر من مئتي منهجٍ دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهجٍ وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظلّ رعاية الإمام المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو غير قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز المصطفى ﷺ العالمي على أيدي الرواد الأوائل ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى ﷺ العالمية على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي يحمل عنوان دروس تمهيدية في أصول العقائد هو ثمرة جهود الأستاذ الفاضل صادق الساعدي، ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره و شكره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة أن يعثوا إلينا بإرشاداتهم، وبما يستدر كونه عليه منه خطأ أو اشتباه؛ لتلافيه في الطبعات اللاحقة. نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

الفهرس

١٩	مقدّمة المؤلّف
٢١	التمهيد: نظرة عامّة في أصول الدين و فروعها
٢١	الوجه في تسمية أصول الدين بعلم الكلام
٢٢	الدين والإسلام لغةً واصطلاحاً
٢٣	لزوم البحث عن أصول الدين
٢٤	جدوى البحث عن أصول الدين

الفصل الأول: دروس في مباحث التوحيد

٢٩	الدرس الأول: البراهين على وجود الله تعالى
٢٩	البراهين الكونيّة على وجود الله تعالى
٢٩	الشمس والنجوم
٣٠	الهواء
٣١	عالم الحيوان
٣٣	نظام التلاحق والتزواج
٣٣	دليل الفطرة على وجوده تعالى
٣٤	لكلّ مؤسسة مؤسس
٣٧	الدرس الثاني: الدوافع نحو الماديّة واللادينيّة
٣٨	أنؤمن برّبٍ لم نره؟
٣٩	من خلق الله؟

٤٠	الواجب و الممكن و الممتنع.....
٤٣	الدرس الثالث: غنى الله و منشأ الإيمان به.....
٤٣	الله غني و غيره مفتقر إليه.....
٤٥	خرافية أزلية و غنى المادة.....
٤٦	نظرية الجهل و الخوف و الظلم.....
٥٣	الدرس الرابع: معرفة الله و توحده.....
٥٣	من عرف نفسه فقد عرف ربه.....
٥٥	وحدانية الله.....
٥٨	أنواع التوحيد.....
٦٣	الدرس الخامس: مراتب التوحيد.....
٦٦	التثليث في الديانة المسيحية.....
٧٣	الدرس السادس: صفات الله سبحانه.....
٧٣	التعظيم بضمير الجمع.....
٧٤	تبارك الله أحسن الخالقين.....
٧٤	صفات الله تعالى.....
٧٦	نماذج من الصفات السلبية.....
٧٩	حياة الله و علمه تعالى.....
٨٠	سمع الله و بصره تعالى.....
٨٣	الدرس السابع: إرادة الله سبحانه.....
٨٣	كلام الله.....
٨٥	قدرة الله.....
٨٧	تسمية الله.....

الفصل الثاني: دروس في مباحث العدل

٩٣	الدرس الأول: العدل الإلهي.....
٩٣	عدل الله.....
٩٥	العدل بين الأشعرية و الشيعة الإمامية.....
٩٧	سرّ الحوادث و البلايا المؤلمة.....
١٠٠	سرّ الفوارق بين الناس.....

١٠٣	الدرس الثاني: سرّ خلق الشيطان والشهوات
١٠٤	الهدف من خلقنا
١٠٩	الدرس الثالث: القضاء و القدر
١٠٩	عقيدة القضاء والقدر
١١٢	القضاء، القدر، الجبر، التفويض
١١٣	المجبرة والمفوضة
١١٧	الدرس الرابع: القضاء والقدر عند الشيعة الإمامية
١٢٠	الهداية الخاصة والعامة
١٢٣	سؤال وجواب
١٢٥	القضاء والقدر وتحذير الأخبار
١٢٧	الدرس الخامس: البداء عند الشيعة الإمامية
١٢٧	البداء عند الشيعة الإمامية
١٢٨	البداء و تغيير المصير

الفصل الثالث: دروس في مباحث النبوة

١٣٥	الدرس الأول: النبوة
١٣٥	النبوة والوحي
١٣٦	طرق الوحي
١٣٧	دواعي بعث الأنبياء والرسل
١٤١	مقام ومنزلة الأنبياء
١٤٣	الدرس الثاني: طرق إثبات النبوة
١٤٣	المعجزة ورغبة الطالبين بها
١٤٥	المعجزة والظواهر الخارقة للعادة
١٤٨	النبوة وطرق إثباتها
١٤٨	ما هي المعجزة؟
١٥٠	المعجزة وقانون العلية
١٥٣	الدرس الثالث: المعجزة والتحدّي
١٥٣	انقطاع المعجزة وتوهم حرمان البشر من بركاتهما
١٥٣	المعجزة و فنون العصر

١٥٤ معجزة القرآن و الدين الخاتمي
١٥٥ التحدي الصارخ
١٥٦ عجز مفضوح
١٥٧ اعترافات دامغة
١٥٨ النضر بن الحارث و قصصه المملة
١٥٩ الإعجاز البلاغي
١٦٣ الدرس الرابع: جوانب أخرى في الإعجاز
١٦٨ تنصيب نبي سابق على نبوة نبي لاحق
١٧١ الدرس الخامس: عصمة الأنبياء
١٧١ ماذا تعرف عن عصمة الأنبياء ﷺ؟
١٧٣ العصمة ومعارضة النصوص
١٨١ الدرس السادس: الدين الخاتمي
١٨١ الدين الخاتمي
١٨٣ مساحة الدين ونفوذه
١٨٤ الثابت والمتغير في الإسلام

الفصل الرابع: دروس في مباحث الإمامة

١٩١ الدرس الأول: الإمامة و العصمة
١٩١ عقيدتنا في الإمامة
١٩٢ البديل عن المعصوم
١٩٣ عصمة الأوصياء
١٩٧ الدرس الثاني: الشورى أم النص
١٩٧ تعيين الوصي من بعد النبي
٢٠٢ هل الشورى بديل عن النصوص؟
٢٠٥ مخالفة الجمهور للرسول
٢٠٩ الدرس الثالث: المصلح العالمي الكبير المهدي المنتظر ﷺ
٢٠٩ المصلح العالمي وحرمان الأمة منه
٢١١ لماذا الظهور؟
٢١٢ الانتظار

٢١٣	المهدي في الملل و النحل
٢١٤	المهدي و نوابه
٢١٤	المهدي و العمر الطويل

الفصل الخامس: دروس في مباحث المعاد

٢١٩	الدرس الأول: المعاد
٢١٩	حقيقة الموت
٢٢٠	قابض الأرواح
٢٢١	فطرية المعاد
٢٢٢	دور المعاد في حياة الإنسان
٢٢٣	وجود الروح المجرد
٢٢٤	عالم البرزخ
٢٣١	الدرس الثاني: إمكان المعاد ولزومه
٢٣٣	البعث الروحاني و الجسماني
٢٣٥	شبهة الآكل و المأكول
٢٣٦	عقيدتنا بالرجعة
٢٣٧	الهدف من الرجعة
٢٤١	الدرس الثالث: الحساب و الشفاعة
٢٤١	السعادة و الشقاء الأخرويين
٢٤٣	غنى الله عن عقوبة العبد
٢٤٤	مسرح الآخرة و فصولها
٢٤٦	الشفاعة
٢٥٣	المصادر

مقدّمة المؤلّف

خُلِقَ الإنسان مفطوراً على حبّ الاطّلاع والبحث عن الأسرار والمجاهيل، فيتحرّى أسباب الظواهر، فيقف على حقيقة البعض ويبقى شطر آخر في عالم مجهولاته يلح عليه بمعرفة مكوناتها وخلفياتها وجذورها.

وفي طليعة المسائل التي طرحتها بنفسها وبقوّة على طاولة التأمّل والنظر منذ أبعد الآماد ولحد الآن، المبدأ والمنتهى والطريق الموصل بينهما.

وكانت أمنية رسل الله وأنبيائه ومن سار في ركبهم، إماطة اللثام عن وجه الحق وتبديد الغمام عن شمس الهداية، وقد كان لأهل العلم سهم مبارك في ذلك، حيث رقدوا حركة العلم والمعرفة ودفعوا عجلتها إلى الأمام بما بذلوه من جهود مضيئة في كتبهم وبحوثهم تدعو إلى الفخر والاعتزاز.

إلّا أنّ المشكلة تكمن في أنّ نتاجهم العلمي وما قدّموه في هذا المجال قد لُفّ غالباً بلفافات غامضة وأساليب معقّدة لم تشفع بصورة كافية في حلّ الإبهامات والإشكالات التي تساور الجيل الذي بدأ توّجّ رحلته للبحث عن ضالّته والكشف عن مجهوله.

والكتاب الذي بين يديك رغم ضالّته وقلة مؤنة صاحبه محاولة متواضعة لرفع

العقبات وتعبيد الطريق أمام الجيل الناشئ والطلاب الجدد، تمهيداً لفهم ما هو مقرر من كتب ومناهج دراسية أعمق على صعيد الدراسة العقائدية. فمنه تعالى نسأل السداد في طريق الهدى لخدمة الدين ونشر شريعة سيد المرسلين، إن ربي خير ناصر ومعين.

صادق الساعدي